Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خاصة بالشرط ، يجوز استعمالها فى الجزاء أيضا . ومما أدى إلى ذلك أن المضارع المجزوم ، قد زالت دلالته على الزمان الماضى فى أوائل تاريخ اللغة العربية ، إلا بعد (لم) .

وأما نفى الشرط ، فهو دائما بلا ، أو لم ، وبعدهما المضارع المجزوم . ولم يتمكن حرف النفى الجديد وهو : (ما) من التداخل فى هذا التركيب القديم ، و (لم) هى النفى المألوف فى الشرط . و (لا) تتحد مع (إنْ) ، فتصيران : (إلاّ) ، وهى لاتستعمل فى الشرط إلا مع حذف فعلها ، وتقديره مما سبقها ، نحو : « إن تممت ماكان بينى وبينك وإلا ناجزتك » يعنى : إذا أوفيت العهد فلا بأس ، وإن لم توفّه قاتلتك . وأكثر استعمال (إلاّ) فى الاستثناء ، وقد بيّنا صدوره عن الشرط آنفا . وقد توجد (إلاّ) فى النَّشْد ، وذكرنا ذلك أيضا .

والعربية شددت قواعد الشرط وصعّبتها ، وزادت فى ذلك عن غيرها كثيرا . وذلك من أخص علاماتها ، غير أنها لم تستفد شيئا من وجود صيغتين فى الشرط ، هى الماضى والمضارع المجزوم ، فإنهما مترادفتان ، ليس بينهما فرق محسوس فى المعنى ، فهذا من الفضول ، الذى لافائدة له . ومثله نادر فى العربية .

وقواعد الجملة الشرطية معروفة ، ولا نذكر منها إلا واحدة ، وهى أن الجملة الشرطية ينبغى أن تكون فعلية فى العربية ، إلاأنه يمكن تقديم الضمائر المؤكدة على الفعل ؛ نحو : « إن أنت فعلته » . ويقدم الفاعل نادراً ، إذا كان اسما ، مثاله من القرآن الكريم : ﴿ إن امرؤ هلك[1] ﴾ .

وفى اللغات السامية غير العبرية ، تجوز الجملة الاسمية فى الشرط ؛ مثاله من الآرامية[2] : ʿitdīn hen ʾitēkōn أى : إن كنتم مستعدين . و (ʾīt) فى : ʾitēkōn هى المذكورة آنفا ، وهى اسم معناه : الوجود ، فيكون معنى : ʾitēkōn وجودكم .

---

(١) سورة النساء ١٧٦/٤

(٢) سفر دانيال ١٥/٣